فإيمانه ضعيف وأمره مخطر وقلبه خبيث لا يصلح للقاء الله
اي حرام
وقد روى عبد الرحمن بن جبير عن أبيه قال كنت باليمن
ولي جار يهودي يخبرني عن التوراة فقدم علي اليهودي
من سفر فقلت إن الله قد بعث فينا نبيا فدعانا إلى
الإسلام فأسلمنا وقد نزل علينا كتاب مصدق للتوراة
فقال اليهودي صدقت ولكنكم لا تستطيعون أن تقوموا
بما جاءكم به إنا نجد نعته ونعت أمته في التوراة أنه
اي صفته
لا يحل لامرئ أن يخرج من عتبة بابه وفي قلبه سخيمة
حقد
على أخيه المسلم ومن ذلك أن يسكت عن إفشاء سره
اي بيان
الذي استودعه وله أن ينكره وإن كان كاذبا فليس الصدق
واجبا في كل مقام فإنه كما يجوز للرجل أن يخفي عيوب نفسه

وأسراره

وأسراره وإن احتاج إلى الكذب فله أن يفعل ذلك في حق
أخيه فإن أخاه نازل منزلته وهما كشخص واحد لا يختلفان
إلا بالأبدان هذه حقيقة الأخوة وكذلك لا يكون بالعمل
بين يديه مرائيا وخارجا عن أعمال السر إلى أعمال العلانية
فإن معرفة أخيه بعمله كمعرفته بنفسه من غير فرق وقد قال
صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه ستره الله تعالى في الدنيا و
الآخرة وفي خبر آخر كأنما أحيا موؤودة من قبرها وقال صلى الله
عليه وسلم إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة
وقال المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس مجلس يسفك فيه
دم حرام ومجلس يستحل فيه فرج حرام ومجلس يستحل
فيه مال من غير حله وقال إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)